



منتدى الإنسان والتطور

"البروفسور يحيى الرخاوي في قراءته اليومية للنص البشري من منظور تطوري"

النشرة الأسبوعية (مقتطفات)

فيفري 2008 - الأسبوع الرابع (22-29)

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakW4F08.pdf



يتطرق البروفسور يحيى الرخاوي في قراءته للنص البشري* كل أسبوع إلى مواضيع في غاية الأهمية و العمق، ندعوكم مشاركتنا إثراء "منتدى الإنسان و التطور" بمدنا قراءاتكم/ انطباعاتكم/ آرائكم /نقدكم لما جاء من أطروحات هذا الأسبوع و تكرم إرسالها على البريد التالي:

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

■ بريد الجمعة (خاص): حول لعبة الازل (يومية 22.02.2008)

مقتطف 1

... فن المواجهة فن يؤلم ويهز وفن الرشوة فن يحد و يحدع
فن المواجهة يواجه الحقيقية بجانبها معاً، وفن الرشوة يفصم الوجود ويربر الانشقاق
فن المواجهة يثير قضية تحتاج الى عمل، وفن الرشوة يحل قضية بتفكيك اجزائها، ومن ثم الشلل
فن المواجهة يرينا الجانب الاخر من وجودنا "ايضا"، وفن الرشوة يخفي عنا الجانب الاول من وجودنا
فن المواجهة يتحدانا لكي نفعلها "جميعاً"، وفن الرشوة يعفينا من أن نتحمل مسؤولية وجودنا "معاً"
فن المواجهة هو وقود الحقيقة الانسانية الاصبغ، وفن الرشوة هو افيون المتحمسين والمتعصبين والمتشجنين.
يا ترى هل نواجه وجودنا الاعمق لنمضي أعلى أم نقبل الرشوة وننام ونصبح ونحتج ونهدأ وننام؟ ...

■ سياسة دى يا يحيى!!! (يومية 23.02.2008)

مقتطف 1

... اختزال العالم إلى أجوبة هو أكثر ما يضر حركية المعرفة، مرضى علمون أن أعيش الخبرة، بدلاً أن من أتفرج عليهم من "فوق"، ثم أحكم، وأصنف، وأنام، أقمصهم الآن - بعد خمسين عاماً وأثناءها- بسهولة أكثر، أستطيع أن أترجم لغتهم، ثم نحدد معاً معنى مرضهم وأهدافه، فأجد كثيراً منها أهدافاً مشروعة، فنحاول أن نحققها عن طريق غير طريق المرض، وإذا نجحنا، أو حتى لو لم ننجح، لكننا عرفنا الطريق، تقل جرعة الدواء تدريجياً ونمضى سوياً، الدواء يضبط الطاقة المتفجرة في صاحبها عشوائياً أو من حوله، فإذا نجحنا أن نوجه الطاقة إلى مسار يستوعبها، وأن نحدد هدفاً يجذبها إليه، يجذبنا إليه بها معاً، فما حاجتنا إلى الدواء تدريجياً. وما لزوم المرض؟ ...

■ تمهيدا لتقديم تجربة مصرية عن علاج أسميناه علاج: المواجهة-المواكبة-المسئولية: م.م.م. (يومية 24.02.2008)

مقتطف 1

... العلاج النفسي هو أقدم علاجات الدنيا، فهو باختصار شديد: تغير إيجابي من خلال علاقة إنسانية مسئولة بين صاحب خبرة جعلته "حكيمًا" "يعرف"، وصاحب حاجة لهذه الخبرة يمر بأزمة مرض أو يعاني عواقب إعاقة...

مقتطف 2

■ ... علاج القبول والالتزام هو علاج إمريقي (عملي خيراتي) يستعمل مبادئ الواقعية والإمريقية في مداخلته التي تعتمد على البدء بقبول وإثراء العقل جنبا إلى جنب مع الالتزام، وذلك بهدف تدعيم المرونة النفسية أساسا.

■ وهو يوصى بأنه بدلا من محاولة التحكم في أفكارك، عليك أن تبدأ بأن: تلاحظ وترصد وتعانق الأحداث

■ فتكون في علاقة مباشرة مع "حس النفس" أو بتعبير أكثر دقة: "النفس كسياق" self as context، وهو سياق آخر غير سياق الكلام عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والذكريات، وكانها وظائف أو آليات منفصلة عن بعضها البعض، وهو يساعد في أن تقبل تفاعلاتك حاضرة، ثم تتخذ توجهها "حالا" يتفق مع توجهاتك القيميّة، وأن تفعل وتبادر ولا تستغرق في التفكير التجريدي بدلا من ذلك، أو بتعبيره تحديداً "لا تفكر في أفكارك"...

مقتطف 3

... تسود ثقافتنا في الوقت الحاضر منظومة من الأفكار والشائعات والمفاهيم المغلوطة تدور حول ماهية العلاج النفسي، ومع أنها تراجعت عند من نادوا بها وروجها، لكنها ظلت عندنا تنامي بالقصور الذاتي والاستسهال

علينا أن نراجع وباستمرار كل ما وصلنا إليه، وما وصل إلينا بوعي مسئول، فمن ناحية إن معظم هذه المفاهيم قد لا تتفق مع ثقافتنا، ومن ناحية أخرى إنها أخذت تتراجع عند من نادوا بها أنفسهم ...

■ تمهيدا لتقديم تجربة مصرية عن علاج أسميناه علاج: المواجهة-المواكبة-المسئولية: م.م.م. - الفروق الثقافية والعلاج النفسي (2) الحاجة لكل أنواع الحوار (يومية 25.02.2008)

مقتطف 1

... "إنه لا توجد علاقة علاجية أيا كانت نوعها أو مدتها أو وسيلتها إلا وهي هي العلاج النفسي"

هذا التوضيح نابع من فكرة أساسية (أو عدة أفكار) نوجزها فيما يلي:
1- إنه لا يوجد إنسان إلا وهو في حاجة إلى إنسان آخر بكل أبعاد هذه الحاجة من اعتماد وعطاء ورعاية وتواصل .

2- إن المريض النفسي، في أزمة نشاطه التطوري المعوّق أو الجَهْض أو المشوّه، أو في حالة انسحابه وتوقفه المستتب .. هو أشد حاجة من غيره إلى هذا "الأخر".

3- إن العلاقة البشرية بين إنسان وإنسان إذا أخذت الشكل الطبيعي لها "الرسالة - العائد" أو "المعنى - التغذية المرجّعة" هي الدعامة الحقيقية والضمان لاستمرار عملية النمو الإنساني.

4- إن العلاج النفسي ليس سوى التنظيم المهني لتحقيق هذا التواصل البشري والمواكبة.

5- إنه عينة خاصة، مهنية مسئولة، مما يجري في الحياة العادية...

مقتطف 2

... "العلاج هو "مواكبة" مسيرة النمو، يقوم بها شخص مسئول ذو خبرة ووعي وحركة شخصية مستمرة على مسار النمو (حكيم)، لصالح شخص معاق أو متألم لدرجة يمكن أن توقفه أو تحوّل مساره (مريض).

يحدث هذا أو ذاك (الإعاقة والأم المفرط) نتيجة لضغط تنشيط مستوى من الوعي كان كامنا، ثم تنشّط ولم تستوعبه بقية مستويات الوعي.

أو نتيجة لجمود مفرط مانع لانطلاق مثل هذا النشاط

فيجرى العلاج بقصد كل ما يلي:

- إزالة معوقات المسيرة على درب النمو الممكن
 - أو تأجيل نبضها حتى تهيئة ظروف ملائمة
 - أو تعديل مسارها إذا تبين انحرافه من البداية
 - أو إيقاف انعكاسها، من منطلق بيولوجي كلي - أساسا،
- فيستعمل العلاج "كل" المتاح المقابل لطبيعة تركيب الإنسان واحتياجه معاً.

○ من كيمياء

○ وتنظيم إيقاع

○ وكلام

○ وحركة

○ وتعليم

○ وفرض إبداع

يجرى كل ذلك بالتزام مهني محدد بعد تدريب كاف. وتعاقب متعدد المراحل

مع مراعاة طول الوقت كلاً مما يلي :

- التوقيت المناسب
- والتحرك المتدرج ...

مقتطف 3

... أنواع الحوار :

العلاج عامة، والعلاج النفسي خاصة " بمعنى إطلاق إعاقه مسيرة النمو " يحتاج إلى "المواكبة" كما ذكرنا، وإن كانت المواكبة - كما سنرى - هي قمة التواصل البشري .. فإن المراحل دونها لا شك نافعة ومفيدة حسب السياق والهدف المتوسط.

وحتى نفهم مفهوم "المواكبة" المتصل مباشرة بمسيرة النمو يستحسن أن نستعرض ماهيات التواصل أو محاولات التواصل بين اثنين وأكثر من البشر، ونبدأ بما يسمى "الحوار" من أول "حوار الضم" حتى "المواكبة".

1- حوار الصم (الطرشان)

2- حوار الكر والفر

3- حوار شيل لهم

أ. حوار المناحة"

ب. "حوار التشفى الخفى"

ت. حوار المواساة"

4- حوار التغافل

5- حوار المعية شبه الصامت

6- حوار المواكبة ...

مقتطف 4

... هذا النوع من الحوار هو الذى عنيناه طول الوقت كإضافة توضيحية محددة من خلال الفرض المطروح وهو يشمل عدة مواصفات يصعب شرحها لأنه ممارسة كلية عملية خيراتية أساسا، ولكن لا مناص من المحاولة، فهو يشمل كلا مما يلي.

(1 استعمال الكلام بأقل قدر من اللفظة Verbalism (استعمال الألفاظ للألفاظ)

(2 توصيل المعنى المراد بأى وسيلة على قنوات متعددة: بالإشارة، وتعبير الوجه، وبريق العين، ولون الجلد... الخ

(3 رفض التقريب والتعميم ما أمكن.

(4 أن تكون الألفاظ مجرد إحدى الأدوات لما بها وما حولها، بالمقارنة ببقية قنوات التواصل.

(5 يشمل الحوار المحاذى للألفاظ Para-verbal سواء بمعنى التحليل التفاعلاتي: التخاطب على أكثر من مستوى "ذات" لأكثر من هدف معاً، وهو الذى أفاض فى شرحه إريك بيرن، أم بمعنى أشمل لأى حوار مواز للألفاظ مهما كانت مستوياته.

(6 القدرة على التراجع بمعنى النكوص الواعى حتى يوازى المتحاوران أحدهما الآخر فى موقع رحلته للداخل والخارج، للقبل والبعد، ثم القدرة على الصحبة للرجوع معاً.

7) مخاطرة التغيير نتيجة أى رسالة صادقة معبرة تصل من الآخر، فصاحبى هذا الحوار جاهزان للتقبل المتبادل بقدر طيب من المرونة.

8) الاعتماد فى نهاية النهاية على **تلقائية الذات موضوعيا**، إذ يصبح الحوار مع الآخر باعتباره "آخر" وليس بما أسقطه عليه بما يسمح بتواصل الحركة الحقيقية: منه وإليهم، وبالعكس

9) هو يبدأ من قاعدة ذاتية ثابتة، تسعى نحو ذاتية الآخر مع الاحترام المتبادل، ثم يعود إليها دون تخلخل عنيف فى حركة الذهاب والعودة.

10) التقبل النشط، وأعنى به القدرة على ممارسة الحياة مع المختلفين، وتقبل الاختلاف من حيث المبدأ، وبصفته حقيقة موضوعية حتمية، مع التفاعل والالتحام الصادق المستمر بين البداية والنهاية دون وضع أى افتراض جامد مسبق...

■ علاج المواجهة المواقبة المسئولية م.م.م. (3) (يومية 26.02.2008)

1 مقتطف

... **المواجهة** تبدأ بأن نرصد **تناسب المرحلة مع ضرورة العمى**. فى الحياة العادية يجرى التعرى الاضطرارى والرؤية الصعبة أثناء أزمات النمو العادية (حسب إريك إريكسون: ثمانية عصور للإنسان)، هذا بالإضافة إلى دور الفن والإبداع فى الكشف والخفz نحو تعرية مناسبة للمتلقي المرن الذى يغامر بخوض تجربة الإدراك الإبداعي، والحفاظ على الدهشة.

بالنسبة للمريض، فإن المواجهة تفرض عليه فرضاً، **إما لفشل هذا العمى** (الميكانيزمات) من فرط استعمالها حتى أنهكت، وإما لطول مدة الاستعمال أكثر مما **تحمّله** المرحلة، وإما لاستعداد وراثى يرر ضعف ميكانيزمات بذاتها لحساب أخرى، وإما **بانهيار جانب من جدار التغطية** ليعوّض بجانب آخر أكثر تغمية وأكثر خطورة،

العلاج التقليدى، بما فى ذلك ما يسمى العلاج النفسى (خاصة التنفيثى منه) يهتم بالإفراج عن بعض الضغط الداخلى أملاً فى إعادة تنظيم الدفاعات بشكل أقدر، وأكثر تناسبا،

المواجهة لا ترفض ذلك لكنها تعتبر أن الغرض، حتى منذ البداية، هو فى معرفة **"ماذا"**، وليس فقط **"لماذا"**، هذه لا تُرجع الماضى لتصحيحه، ولكنها قد تساعد على تخفيف الضغط حتى يمكن التغطية بطريقة أفضل، لمعاودة استمرار النمو...

■ تشكيلات شعرية على أنواع العلاج - (يومية 27.02.2008)

1 مقتطف

... (3) نقد التداعى الحر "الكلامى" كيفما اتفق (فقط)

واحدٌ نائمٌ ميثُضَلَطُحٌ،
وعُنيهِ تتفرجُ:
على رسم السقفِ وُعلى أفكارِو اللى بتلف،
تُلفُ، . تُلفُ،
وكلام فى كلام .. هاتك يا كلام .
يا حرام!!
والتانى قاعدلى وراه ،
على كرسى مدهب .
قلبه الأبيض طيب .
وسماعه لم يتخيّب،
عمال بيفسر أحلام
وصاحبنا يرص فى أوهام ،
وعقدُ، ومركب، و"المكتوب"
و:قذرٌ، وجكاوى، وُصفُ ذنوب .
وأخينا شفايفه قفل رصاص،
وؤدائه يا خويا شريط حشاش .
يسمّع حكايات .. حكايات،
ومرر ساعات وساعات،
(ما أظنش أيوب مات) .

"إشي عدى البحر ولا اثبلش؟؟"
"قالك: إلعجل ف بطن امه!!"
أرزاقى...!
وخلايق لابسه الوش زواقى...

قراءة في أحلام فترة النهاة (يومية 28.02.2008)

مقتطف 1

وهل يمكن أن ننسى دون أن نضيع؟
وهل نضيع إلا لأننا ننسى؟
خوفاً من الناس
وخوفاً من السلطة المنشقة
وخوفاً من أنفسنا
فهو السجن
سجن الفكر الطليق،
سجن الخس الطائر
سجن الروح،
سجن العقل الآخر.
هل هذا هو الحل؟
أم أننا سوف نقبل التحدى "إليه"، ونستجيب للنداء ونطوف حول رأس
العجل!؟

حوار/ بريد الجمعة (يومية 29.02.2008)

مقتطف 1

... أنا لا أبدأ مع النبات بقطف ثماره، وليس اهتمامى الأول أن أقوم
بتغليفيها بما يجعلها صالحة للتصدير، حريتي مع النبات وحرية النبات معي،
رسائله إلى ومسئوليتي عنه، لا يعرفها إلا الله، أنت تعرف كيف أني "كثيراً"، وأنني
أعامل مريضى باعتباره مثلى "كثيراً" أيضاً، وقد تعلمت كيف أخاطب هذه الكثرة
وأحاورها، أما أن أعيش في نظام يفرض على أن أخاطب الألفاظ الذى تصدر من
أعلاه فحسب، وبالذات الألفاظ على الأوراق، فهذا ما لا احتمله، وقد أعلنتها
أمامك مرارا: أننى ليست منفذ تعليمات الحكومة،
إما أن أعالج أو أن انسحب،
إما أن أمارس مهنتى لصالح مرضى، أو على أن أتركها فوراً
وبما أننى لم أتركها بعد، فقد اضطررت أن أنتمى لقيم أدنى من الشائع
للتنظيم العام، لكنها هى أرقى من الممكن بالنسبة لى ولريضى، وبما أننى أفعل
ذلك معظم وقتى، فقد وجدتنى ملتزماً ألا أكذب على نفسى بمعنى: لم أستطع أن أدعى
أن قيم الغرب تصلح لى، فى حين أنها تحول دون أداء واجبى كما أعرفه طوال خمسين
عاماً، وكما رأيت أنت معى بعض نتائجها،
وجدتنى يا محمد لا أستطيع حتى خارج مهنتى أن أنتمى إلا لما أفادنى وأفاد
مرضى، وحررتى، فتحرروا معى دون أن أفرضه على غيرهم أو أن أعتقد بصلاحيه
تعميمه على كل الناس.
هذا المأزق الفظيع هو الذى يمكن أن تتخلق منه قيما جديدة، وحلولا
جديدة، وديمقراطية جديدة وحضاره جديدة...

مقتطف 2

...كثيراً مما نتصورهم أحياء، الواحد منهم، هو مجرد حامل جينات بشرية إلى
جيل لاحق، أكثر الله خير من يفعل ذلك، على شرط ألا يلعب فيها (الجينات) وهو
ينقلها إذا لم يستطع إن يحمل أمانتها، فليسلمها لمن بعده كما استلمها على
الأقل،...

مقتطف 3

...لايذل أحد نفسه لأحد إلا وكان وصولياً أو اعتمادياً، فمن اختار أن يوجه
هزيمته لله ووجه ذله لله ليس إلا أحداً أدرك ضعفه، وحاجته، وهامشية المعارك

الجانبية التي يجره إليها الآخرون، فاخترهما (أى ضعفه وحاجته) واقعا فنما
بإدراكه، وربما تحرر بالقبول أو بالتسليم
أو ليس ذللاً ألا يتغير أحد باختياره؟، ثم
أو ليس اختياراً ألا يكمل الطريق إلا باختياره (بموافقته / تسليمه بهذا
الذل)
أعلم أن التسليم ليس من شيمكم ولا مما تقبلون، ولكنى أصر عليه متجاوزاً
ما قد يلصق به من دلالات هروبية استسهالية، فهو على الرغم من ذلك - ليس
كذلك - وحسب...

النشرة الأسبوعية

فيفري 2008

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakM0208.exe

دليل كامل النشريات

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

The Man & Evolution FORUM Web Site
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

The Man & Evolution FORUM Messages
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages>

Forum Subscription
TheManAndEvolutionForum-subscribe@yahoogroupes.fr

Mail To Forum Participate
TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

FORUM INVITATION
www.arabpsynet.com/Rakhawy/MaEForumInvitation.pdf

Pr. Yahia Rakhawy Web Site
http://www.rakhawy.org/a_site/

سلسلة الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية

الإصدار 6 : التوحد الطفولي - أ.د. سوسن شاكر الجبلي
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=106
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB6sD2007Cont&Pref.pdf>

الإصدار 7 : الإبداع وتذوق الجمال - أ.د. قاسم حسين صالح
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=107
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB7qhS2007Cont&Pref.pdf>

الإصدار 8 : الطب المسند - إيموجين إيفانز ،
هازل ثورنتون ، إيان تشالمرز / ترجمة: محمد أديب الغسالي
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=108
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eBookAAssallCont&Pref.pdf>

الإصدار 9 : الاكتئاب... المرض والعلاج - د. لطفي الشربيني
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=109
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB9IsD2007Cont&Pref.pdf>

الإصدار 10 : أحاديث في السلوك الإنساني - د. وليد سرحان
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=110
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB10.wS2008Cont&Pref.pdf>

الإصدار 1 : في بيتنا مريض نفسي - أ.د. عادل صادق
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=101
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB1aS.06-Cont&Pref.pdf>

الإصدار 2 : العلاج النفسي الديناميكي قصير الأمد
هيلموت كولافيك / ترجمة: أ.د. سامر جميل رضوان
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=102
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB2sR.06-Cont&Pref.pdf>

الإصدار 3 : مدخل إلى سيبرنطيقا التفكير - د. سليمان جار الله
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=103
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB3sD.06-Cont&Pref.pdf>

الإصدار 4 : اضطرابات الشخصية - أ.د. عبد الرحمن إبراهيم
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=104
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB4al.06-Cont&Pref.pdf>

الإصدار 5 : مدخل إلى الطب النفسي - أ.د. الزين عباس عماره
Full Text: http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=105
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB5sD2007Cont&Perf.pdf>